رياض الصالحين)54(" باب الأمر بالمحافظة على السنة وآدابها " ح061 إلى 461 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين تحت باب الامر بالمحافظة على السنة وادابها. الحديث الخامس عن ابي عبدالله النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:45

لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم اولا عن صحابي هذا الحديث هو النعمان ابن بشير امه عمرة بنت رواحة خاله عبدالله بن رواحة - 00:01:11

وله قصة لها شأن في الفقه حاصلها ان امه ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع زوجها بشير فقال زوجها للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - 00:01:36

ان زوجتي عمرة بنت رواحة ارادت ان تنحل ولدي هذا نحلة تعطيه هدية هبة وجئت اذ قد اصرت ان اشهدك عليها جئت لاشهدك عليها يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم - 00:01:55

الك ولد غيره؟ قال نعم. قال اعطيت كل ولدك مثل هذا؟ قال لا. قال اني لا اشهد على جور. وقال اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم قال ايضا اتحب ان يكونوا كلهم لك في البر سواء - 00:02:16

اعدلوا بين اولادكم هذه قصة وهذا الخبر لكن حديثنا الان في باب لزوم السنة قال عليه الصلاة والسلام لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم قال بعض العلماء ذكروا هنا او ذكر بعض العلماء هنا فائدة ان - 00:02:36

المشابهة في الظاهر يتبعها في كثير من الاحيان تتبعها مشابهة في الباطن فكلما كانت الامور مستقيمة والصفوف مستقيمة انعكس ذلك على ما في القلوب بالاستقامة. وان كان هناك اختلاف وآآ تقدم وتأخر - 00:03:00

احدس ذلك ايضا اختلافا وتشاحنا في القلوب. قال العلماء في هذا الصدد اقوالا نافعة منها ان الظاهر له تأثير على الباطن. الظاهر له تأثير على الباطن. وقالوا من ذلك ان الذي يلبس ثوبا ابيضا - 00:03:28

ابيضا ويمشي في مدينة كبيرة كل اهلها يلبسون البناطيل والقمصان الضيقة فاذا رأى انسانا يلبس ثوبا ابيضا حن بجبلته اليه وما لا اليه وهكذا في سير الامور. فالظواهر تؤثر على الظواهر تؤثر على البواطن. تؤثر على البواطن - 00:03:55

واطرد فريق القول بان قال ان الذي يجالس شخصا يقتبس منه حتى الذي يجالس الدواب يقتبس منها قال عليه الصلاة والسلام الفخر والخيلاء في الفدادين اهل الابل يعني رعاة الابل - 00:04:25

دائما متكبرون يرون الناقة رقبتها شامخة الى اعلى فيأخذون من اخلاقها الكبر والتعالي ذلك من اشراط الساعة ان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الابل البؤم يتطاولون في البنيان والذين يتعاملون مع الغنم رعاة الغنم - 00:04:49

يتسمون بالسكينة قال عليه الصلاة والسلام والسكينة والوقار في اهل الغنم فاهل الغنم اشد تواضعا من اهل الابل اشد تواضعا من اهل الابل. والذي يعيش في اماكن رحيبة تجد صدره متسعا في كثير من الاحيان. والذي يعيش في اماكن ضيقة وحواري ضيقة تجد صدره كما - 00:05:15

يقولوا بعض الناس ضيقا في كثير من الاحيان والمطعومات لها تأثير قال ابن القيم اكلت العرب الاعراب لحوم الابل فكان فيهم يعني في الاعراب الصبر والحقد الجمل اذا ضربته وازيته يضمر لك ذلك - 00:05:44
ان جئت بعد سنة وانت وهو منفردين من الممكن ان حفظ لك ما صنعت حفظ لك ما صنعت وينتقم منك اذا تيسرت له الفرصة للانتقام منك حتى ان بعض اهل البادية يخبروني - 00:06:06
في بعض بلاد نجد ان شخصا كان ضرب جملا واذاه اذى شديدا ثم باعه خوفا منه ومضت حوالي خمس سنوات وذهب يشتري جملا من سوق بلدة ابصر الجمل هو نفسه من الرجل غر الرجل غرة والرجل نسي - 00:06:24
فمسكه من امام الناس يرفع فيه ويخفض في الارض فهو قال ابن القيم اكلت الاعراب لحوم الابل فكان فيهم الصبر والحقد كالجمل واكلت الترك لحوم الخيل فكان فيهم الشراسة واكلت الروم لحوم الخنزير فكانت فيهم الدياثة - 00:06:48
كذا قال ابن القيم مصر الان اكلوا الدجاج الابيض فما ادري ماذا فيهم؟ كثير من صحيح كثير من الناس الان في الدجاج الابيض هكذا سيدي ان استواء الصفوف يؤثر على يؤثر على استواء القلوب - 00:07:14
ففي تنافر بين الناس ظاهرا ينعكس على التنافر الباطني ايضا. ولذلك النبي كان يكره الخلافات قدر الاستطاعة الخلاف الظاهر يولد اختلافا في الباطن. يولد اختلافا في الباطن قال لتسون صفوفكم وكان هذا مستند الشراح - 00:07:38
لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم ان الخلاف في الظاهر يتبعه خلاف في الباطن ايضا قال وفي رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح - 00:07:59
حتى اذا رأى ان قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر رجلا باديا صدره رجل فقد متقدم بصدره عن الناس. قال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم - 00:08:22
عن ابي موسى قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأنهم قال ان هزه النار عدوا لكم. ان هزه النار عدو عدو لكم - 00:08:47
فاذا نمتم فاطفئوها عنكم لانه زكر ان الفأرة جاءت فسحبت الفتيلة فاحترقت فجلست تدور في البيت تحرق كل ما قابلها السهبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مسألة ما بعسني الله به من الهدى والعلم - 00:09:10
كمثل غيث اصاب ارضا يعني شبه القرآن والعلم بالغيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثيرة وكان منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا - 00:09:36
لكنها هي في نفسها لم تنتفع لكن مسكت الماء ارض صلبة كوعاء للماء قال واصاب طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ. فذلك مثل من فقه في دين الله - 00:10:03
ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثلوا من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به هنا الصور الثلاثة المضروبة اولا ثلاث سور ولكن في في المقابل سورتان فقط يعني الاولى ارض طيبة انبتت قبلت الماء - 00:10:23
فانبتت الكلأ والعشب الكثير وطائفة اخرى من الارض ارض كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام اجاذب. ان شئت ان تقول صخرية كالاحواض مسكت الماء مسكت الماء. صحيح هي لم تنبت لكنها مسكت الماء فانتفع بها غيرها. لكن والسليم - 00:10:52
متى لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ لكن وجه الشبه ان الرسول ذكر مسلين مثل من فقه في دين الله ونفعهما بعثني الله به فعلم وعلم ومثلوا من لم يرفع بذلك رأسا فكان يفترض في المقابل على التقعيدات ان يقال الارض الطيبة التي - 00:11:16
انبتت مسلوها كرجل استقبل العلم انتفع به وعلم الناس. هذه واحدة. والثانية الارض الجذبان التي الاجانب التي حفظت الماء. فجاء الناس يشربون والماعز يشربون لكن هي نفسها لم تنتفع لم يذكر لها مثل هنا. والثالثة التي لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ كالذي لم يستفد من القرآن - 00:11:40
لا علم ولا تعلم ولا علم الناس فاين مثل الطائفة التي مثل الارض التي هي اجانب الحقا ضمنا مع الذي نفع هي ارض اجاذب هي لا لم تنتفع لكن نفع الله بها غيرها. نفع الله بها غيرها. فالحقها في المسل مع الاول - 00:12:10

قال الحديس الثامن ان جابرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلي ومسلكم كمسل رجل او قد ناره فجعل الجنادب والفراش الجنادب مفردها جندب وسبق البيان عن ان - 00:12:35
العرب كانوا يسمون بالاشياء الحقيرة من اجل ماذا؟ قبل مبعث الرسول حتى يعيش الولد حتى يعيش الولد فيسمون مثلا خيشة خشبة يسمون مسلا يعني خوفا من الحسد. تقول لزوجتك ولدت مسلا يقول لك زوجتي ولدت خيشة - 00:12:58
خشبة يعني يزدري المولود حتى يصرف عن نفسه العين. فالجندب مع الفراش شيء قريب الشبه بالفراش فانت تعرفون مسلا ابو زر جندب ابن جنادة. ابو زر يعني ذر النملة الصغيرة - 00:13:23
تسمى الذر تسمى الذر فيسمون باسماء هكذا في العرب اتجاه من اتجاهات التسمية اسماء يبدو انها حقيرة دفعا للعين دفعا للعين. هذا اتجاه من الاتجاهات في عند العرب في بلادنا يسمون اشياء زي كده شحتة - 00:13:44
اه اه خيشة اي حاجة من الاسماء التي مستهجنة. واتجاه اخر يسمي اهله باقرب شيء للمولود عند الولادة اقرب شيء للمولود عند الولاد. الولد ولد في ليلة شاتيه يقول لك سمي الشتا - 00:14:10
ليه لما اطير انا اسميه مطر اه ولد جنب اه شجرة سميه شجرة فيسمون بالاسماء المناسبات الواقعة. اتولد في رمضان يسموه رمضان في شعبان في رجب رجب يسمون باسماء آآ المناسبات المحيطة واتجاه ثالث في الاسماء عند العرب - 00:14:29
يسمون اسماء يزنونها ترعب العدو وهذه تسميات آآ ان البدو اسماء يزنها ترعب العدو احيانا فمسلا فحضرت عند رجل من الصالحين في بعض بلاد آآ بعض البلاد العربية يعني بيقول واحد من الاعراب جاي يقول لي - 00:14:54
يا فلان اختر لي اسم لولدي قلت له يا اخي سم ابنك حاجة يعني مصلح قال مصلح وش مصلحة هذي كده يعني يقول وطفقة يقول بيت شعر جاهلي يقول ما حمى الديرة المصلي ما حماها الا العصاة - 00:15:19
يعني انت هتقول لي مصلح مش هينفع يحمي البلاد تسميه مخرب على اساس يخرب على من يخرب على الاعداء فيسميه كده بقصد فكان منهم اسماء واسميه لك صخر. صخر يعني ولد صلب جامد. يعني كما قال الرسول لحزن - 00:15:37
الصلب غير اسمك سميه سهل. قال لك لا لا اغير اسما سمانيه ابي سهل يمتهن سهل ايه؟ يمتهن لكن الحزن صلب فكأنهم افكار كده في هذا الباب اه الشاهد ان جند ابن جنادة الجناد بشيء مشابه للفراش. طيب نرجع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اه - 00:15:59
مثلي ومسلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها. وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي وانتم تفلتون من يدي. الحجز الاحزمة التي تربط التي يمسك مقاس البنطلون مع القميص - 00:16:23
فكأنه يمسكنا من يمسكنا من الحجز والناس تصارع كي تقع في النار. كما ان الفرج انت تبعد فرج عن النار وهو مصر ان يقدم الى ان يقدم الى النار حتى يحترق. وسبحان الله جعل الله في الدواب امثلة - 00:16:48
عظيمة. اقرأ في تفسير قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مسلا ما بعوضة فما فوقها فيقول بعض العلماء البعوضة البقة الحيوان الحشرة الكريهة واخرون يقولون البعوضة هي البعوضة هي الناموس المعروف. فيقولون من خصال الناموسة - 00:17:08
ان الله جعلها مسلا للحياة الدنيا الفانية انها تحيا ما دامت جائعة. اذا شبعت ماتت فيقول المستدل من المفسرين قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا - 00:17:36
هم مبلسون فهناك يعني اشياء تضرب امثال للناس تضرب امثال للناس كما يقولون في الخفاش الخفاش طائر له خصال عجيبة. يعني هو يطير مع ذلك يحمل ويلد. يختلف عن يختلف عن الطيور في مثل هذا - 00:18:01
قل على الخفاش على سبيل المثال لا يرى في النهار لا يرى في الضوء ولا يرى في الظلام الدامس يرى في وقت ما بين المغرب والعشاء وقت معين ولذلك يقولون للناس اللي بتصطاد في المية العكرة كما يقولون يقول لك يضربون المثل يقول لك - 00:18:20
خفافيش الاعماها النهار بضوئه ووافقا قطع من الليل مظلم خفافيش اعمى النهار بضوءه يعني الحق لما جاء عميت بصائرها ووافقها قطع من الليل مظلمه لم يقل الليل انما قطعا من الليل مظلم. ساعة واحدة توافق الخفاش يرى فيها - 00:18:41

وينتشر بعد ان لا يرى بعدها ولا يرى ولا يرى قبلها قال الجنادب نحو الجراد والفراش هذا هو المعروف الذي يقع في النار. الحجز جمع حجزة وهي معقد الازار والسراويل - 00:19:06

الحديث التاسع والاخير قال عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحف وقال انكم لا تدرون في ايها البركة لا تدرون في ايها البركة وفي رواية اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها - 00:19:24

ولا يدعى للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة في رواية ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه حتى يغدره عند طعامه. فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى فليأكلها ولا يدعها للشيطان - 00:19:50

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هل يقيد بضيق الحال ازا وقعت لقمة احدكم في الاحوال الضيقة والفقر لا لا يقيد لان اللفظ فيها فانك لا تدري فاي الطعام البركة هذه تدفع هذا التأويل - 00:20:15

يعني الناس معنى زلك ازا كانوا اغنياء يسيبوا الاكل يترمى يا بوي - 00:20:33